

تاج العروس من جواهر القاموس

والحَكَاكُ بالتَّحْرِيكِ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ كَالرُّخَامِ أَرُخَى مِنَ الرُّخَامِ وَأَصْلَابٌ
مِنَ الْجَصِّ وَاحِدَتُهُ حَكَاكَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا ظَهَرَ فِيهِ التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ
بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَكَاكَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ مِثْلُ
الرُّخَامِ رِخْوَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الدُّؤَيْبِ : الْحَكَاكَاتُ - بضم ففتح - هِيَ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضٍ كَأَنَّهَا
الْأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تَكْسِيرًا وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
الْحَكَاكُ : مَشْيَةٌ بِتَحْرِيكِ كَمَشْيَةِ الْقَصِيرَةِ الَّتِي تُحَرِّكُ مَنَوكِيهَا
وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجِذْلُ الْمُحَكَّكُ كَمُعَظَّمٍ : الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْعَطَنِ
لِتَحْتِكِّ بِهَ الْإِبِلُ الْجَرِيَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
تَعَالَى عَنْهُ - يَوْمَ سَقَيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ
وَعُذَيْلُهَا الْمُرَجَّبُ مِنْهَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ أَي : يُسْتَشْفَى بِرَأْيِي
وَتَدُوُّ بِيَرِي كَمَا تُسْتَشْفَى الْإِبِلُ الْجَرِيَّةُ بِالْأَحْتِكَاءِ بِذَلِكَ الْعَوْدِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَفِيهِ مَعْنَى آخِرٌ وَهُوَ أَحْسَبٌ إِلَيَّ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُنْجَبٌ قَدْ جَرَّ بَ الْأُمُورَ
وَعَرَفَهَا وَجُرَّ بِ فَوْجِدَ صُلْبَ الْمَكْسَرِ غَيْرَ رِخْوٍ ثَبِتًا لَا يَفِرُّ عَنْ قِرْنِهِ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ جِذْلٌ حِكَاكٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَنَاوَاهُمْ فَبِي
تَقْرَنُ الصَّعْبَةُ وَالتَّصْغِيرُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :
اجْذُلْ لِقَوْمٍ : أَي انْتَصِبْ لَهُمْ وَكُنْ مُخَاصِمًا مُقَاتِلًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانِ
جِذْلٌ حِكَاكٌ خَشَعَتْ عَنْهُ الْأُبُنُ يَعْنُونَ أَنَّهُ مُنْقَضٌ لَا يُرْمَى بِشَيْءٍ إِلَّا زَلَّ عَنْهُ
وَنَبَاتًا . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ مِنْ أَحْكَاءِهِ أَي مِنْ رِجَالِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْحَكَاكِيُّ
كَأَمِيرٍ : الْكَعْبُ الْمَحْكُوكُ . وَهُوَ أَيْضًا الْحَافِرُ الْمَنْذُوتُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
كَالْأَحْكَاءِ يُقَالُ : حَافِرٌ أَحْكَاءٌ وَحَكَاكٌ . وَقِيلَ : كَلُّ نَحْيٌ خَفِي حَكَاكٌ .
وَالاسْمُ الْحَكَاكُ مَحْرُكَةٌ وَقَدْ حَكَاكَتِ الدَّابَّةُ كَفَرِحَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ عَنْ
كُرَاعٍ : وَقَعَ فِي حَافِرِهَا الْحَكَاكُ وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ كَلَا حَكَتْ عَيْنُهُ
وَأَخَوَاتِهَا . وَالْحَكَاكِيُّ : الْفَرَسُ الْمُنْذُوتُ الْحَافِرُ مِنْ أَكَلِ الْأَرْضِ حَتَّى رَقَّ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالْحَاكَّةُ : السِّنُّ يُقَالُ : مَا بِقِيَّتْ فِيهِ حَاكَّةٌ : أَي
سِنَّةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَحْكُ صَاحِبَهَا أَوْ تَحْكُ مَا تَأْكُلُهُ صَفَةٌ

غالبيةً وتقدم في : ت ك عن أبي عمرو وبن العلاء : تقول العرب : ما في
فيه حاكسة ولا تاكسة فالحاكسة : الضرس والتاكسة : الناب . والأحك من
الرجال : من لا حاكسة أي لا سين في فمه كأن زنه على السلاب . ومن المجاز :
التحكك التخرش والتععرض يقال : إن زنه يتحكك بك أي :
يتععرض لشرك ويتععرش . ومن المجاز أيضاً : إنه حك شر وحكاكه
بكرههما أي : يحاكسه كثييراً وكذلك : حك مال وضغن . والمحاكسة
كالمباراة وقد تقدم . ومن المجاز : حك في صدري وأحك واحتك
بمعنى عميل وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان والأول أجود وحكاه
ابن دُرَيْدٍ جحداً فقال : ما حك هذا الأمر في صدري ولا يقال : ما أحك
وقال ابن سيدة : وهي عامية .

ومما يستدرك عليه : يقال : هذا أمرٌ تحاكته فيه الركب واحتكته أي :
تماسته واصطاكته يراد به التساوي في المنزلة أو التثاني على الركب
للتفاحز وهو مجاز . وفي الحديث : إذا حككت قرحة دميتها أي : إذا
أصبحت غايمةً تقمصيتها وبلغتها وهو مجاز . ويقال : جاء فلان بالحكيات
وبالأحاجي وبالألغاز بمعنى واحد واحدتها حكيكة . قال الزمخشري :
ويقولون : ما أملاح هذه الحكيكة : وهي الأوجيية ويقولون في الحاجة
: تحككتك وهو نحو تقمص البازي أو من الحكاية . وقال أبو عمرو :
الحكك بالضم : أصل الصليان البالي وأنشد :
" مسحل إن أنكحت خوداً ورهاه